

قواعد التجارة الدولية

مع تزايد المعاملات التجارية بين الدول، واختلاف القواعد القانونية والمصطلحات التجارية المطبقة في دول العالم، نشأت الحاجة إلى وضع قانون تجارى دولى يوحّد القواعد القانونية التى تحكم المعاملات التجارية بين الدول ويفسر مصطلحات التجارة الدولية. وفى سنة 1936، أصدرت الغرفة التجارية الدولية International Chamber of Commerce مجموعة من التعاريف والمصطلحات المستخدمة فى التجارة الدولية لتجنب اختلاف تفسير هذه المصطلحات فى مختلف دول العالم، وقد عُرفت هذه القواعد باسم قواعد الإنكوتيرمز INCOTERMS. اختصارا لعبارة International Commercial Terms. وقد أدخلت الغرفة التجارية الدولية تباعا العديد من التعديلات والإضافات على هذه المصطلحات فى السنوات 1953، 1967، 1976، 1980، وقد أضيف آخر هذه التعديلات والإضافات فى سنة 1990.

وفى سنة 1966، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارا بإنشاء "لجنة الأمم المتحدة للقانون التجارى الدولى" United Nations Commission on the International Trade Law، والتى صارت تُعرف فيما بعد باسم "اليونسترال" (أو الأونسترال) UNCITRAL.

وفى أول دورة لها فى عام 1968، طُرح موضوع "البيع التجارى الدولى" ضمن جدول أعمال اليونسترال، وبعد جهود متواصلة على مدى إثني عشر عاما، عُقد مؤتمر اليونسترال فى فيينا عام 1980، وتم فيه إقرار إتفاقية الأمم المتحدة بشأن عقود البيع الدولى للبضائع United Nations Convention of International Sale of Goods Contracts. واستمرراً لهذه الجهود، تم التوصل فى عام 1996 إلى "القانون النموذجى لليونسترال حول التجارة الإلكترونية" UNCITRAL Model Law on Electronic Trade.

وسنناقش فيما يلى:

1. قواعد التجارة الدولية لعقود البيع التصديرى والمعروفة باسم "قواعد الإنكوتيرمز لسنة 1990"،
2. مصطلحات الأمم المتحدة الخاصة بالتجارة الإلكترونية
3. قانون اليونسترال النموذجى للتجارة الإلكترونية

المطلب الأول قواعد الإنكوتيرمز INCOTERMS لسنة (1990)

فيما يلى قائمة بقواعد التجارة الدولية المعروفة باسم قواعد الإنكوتيرمز وفقا لآخر التعديلات التى أدخلت عليها سنة 1990، مع شرح موجز للالتزامات المترتبة على كل مصطلح⁽¹⁾:

EXW	Ex Works	- تسليم البضاعة من المصنع.
FCA	Free Carrier	- تسليم البضاعة للناقل مع تحمل المشتري مصاريف النقل.
FAS	Free Alongside Ship	- تسليم البضاعة على رصيف ميناء التصدير مع تحمل المشتري تبعات ومصاريف التصدير.
FOB	Free On Board	- تسليم البضاعة على ظهر السفينة فى ميناء التصدير (مع تحمل البائع كل المصاريف والتبعات حتى لحظة تحميلها على السفينة).
CFR	Cost And Freight	- تسليم البضاعة خالصة أجرة الشحن <u>فى ميناء الوصول</u> .
CIF	Cost, Insurance and Freight	- عقد (سيف): تسليم البضاعة خالصة الثمن والتأمين وأجرة الشحن فى ميناء الوصول.
CPT	Carriage Paid To	- تسليم البضاعة إلى الناقل خالصة أجرة النقل فى مكان الوصول النهائي.
CIP	Carriage and Insurance Paid To	- تسليم البضاعة خالصة أجرة النقل والتأمين فى مكان الوصول النهائي.
DAF	Delivered At Frontier	- تسليم البضاعة خالصة جميع التكاليف والرسوم عند حدود دولة المشتري.
DES	Delivered Ex Ship	- تسليم البضاعة من فوق ظهر السفينة فى ميناء الوصول.

DEQ	Delivered Ex Quay-Duty Paid	- تسليم البضاعة على رصيف ميناء الوصول خالصة الرسوم والضرائب والمصاريف.
DDU	Delivered Duty Unpaid	- تسليم البضاعة غير خالصة الرسوم فى ميناء الوصول.
DDP	Delivered Duty Paid	- تسليم البضاعة خالصة الرسوم فى ميناء الوصول.

وسنناقش فيما يلى بشئ من التفصيل التزامات البائع والمشتري فى كل عقد من العقود سابقة الذكر.

What **Is Free Carrier (FCA)**? The free carrier is a trade term dictating that a seller of goods is responsible for the delivery of those goods to a destination specified by the buyer. ... The destination is typically an airport, shipping terminal, warehouse, or other location where the carrier operates

1- تسليم البضائع من المصنع EXW

يلتزم البائع بتوريد البضاعة طبقا للعقد وتقديم شهادة تفيد مطابقة البضاعة للعقد، وإرسال الفاتورة التجارية، ويساعد فى إستصدار التراخيص والاعتمادات وإنهاء الإجراءات اللازمة لتصدير البضاعة، ولكن لا يكون مسئولا عن عقد التأمين وعقد النقل، ولا يتحمل أية تبعات منذ لحظة وضع البضاعة تحت تصرف المشتري.

ويلتزم المشتري بالحصول على حسابه وتحت مسؤوليته على أى ترخيص للتصدير والاستيراد، أو غير ذلك من التراخيص الرسمية الأخرى، وإنهاء كل الإجراءات الجمركية الرسمية لتصدير واستيراد البضاعة وتمريضها، إذا اقتضى الأمر، عبر دولة أخرى. ويقوم باستلامها بمجرد وضعها تحت تصرفه. ويتحمل المشتري جميع تبعات فقدان أو تلف البضاعة منذ لحظة وضعها تحت تصرفه، وكذلك جميع تكاليف البضاعة بما فى ذلك الضرائب والرسوم الرسمية، ويزود البائع بالشهادة أو المستند الدال على استلامه للبضاعة.

2- تسليم البضاعة للناقل FCA

يلتزم البائع بتوريد البضاعة طبقا للعقد وتقديم شهادة تفيد ذلك، وإرسال الفاتورة التجارية، ويتحمل على حسابه وتحت مسؤوليته تكاليف استخراج أى ترخيص للتصدير وغير ذلك من تكاليف استصدار التراخيص الرسمية وإنهاء الإجراءات الجمركية اللازمة لتصدير البضاعة. وبالنسبة لعقد النقل والتأمين لا يتحمل البائع أى التزام. ويُسلم البائع البضاعة بوضعها فى عهدة

الناقل أو متعهد الشحن أو خلافه، فى المكان والموعـد المتفق عليهما. وفى حالة عدم الإـتفاق على مكان معين للتسليم، يكون من حق البائع اختيار المكان الذى يناسبه، ويتحمل البائع جميع التبعات والمصاريف حتى لحظة تسليم البضاعة للناقل.

ويتحمل المشتري جميع تكاليف وتبعات استصدار إذن الاستيراد وإنهاء كل الإجراءات الرسمية الجمركية الخاصة باستيراد البضاعة؛ كما يتحمل على حسابه وتحت مسؤوليته مصاريف نقل البضاعة من مكان التسليم، وكذلك جميع تبعات فقدان أو تلف البضاعة منذ لحظة استلامها، وجميع رسوم ومصاريف إستيراد البضاعة.

3- تسليم البضاعة على رصيف ميناء التصدير FAS

تتـحصر مسؤولية البائع فى تسليم البضاعة مطابقة لشروط العقد بجانب السفينة التى يحددها المشتري، وإرسال الفاتوره التجارية إلى المشتري. ويتحمل البائع جميع المصاريف والتبعات حتى لحظة تسليم البضاعة بجوار السفينة.

ويتحمل المشتري على حسابه جميع مصاريف وتبعات استصدار تراخيص التصدير، بمساعدة البائع، وتراخيص الإستيراد ويقوم بإنهاء جميع الإجراءات الجمركية الخاصة بتصدير واستيراد البضاعة، ويتحمل تكاليف عقد نقل البضاعة من ميناء الشحن المتفق عليه، وجميع تبعات فقد أو تلف البضاعة من لحظة تسلمها بجوار السفينة.

4- تسليم ظهر السفينه فى ميناء التصدير FOB

يعنى مصطلح فوب FOB أن البائع يتحرر من التزاماته بمجرد تسليم البضاعة فى ميناء التصدير على ظهر السفينه التى حددها المشتري، ويتحمل البائع تكاليف استصدار تراخيص تصدير البضاعة وأيه اعتمادات رسمية أخرى، وكذلك جميع الإجراءات الجمركية اللازمة لتصدير البضاعة، ومن ثم، تتـحصر مسؤولية البائع فى تحمل جميع مصاريف البضاعة حتى لحظة عبورها لقضيب تحميل البضاعة على السفينه فى ميناء التصدير المتفق عليه.

ويتحمل المشتري تبعات ومصاريف استصدار تراخيص استيراد البضاعة والرسوم الجمركية وغير ذلك من الإعتمادات الرسمية الأخرى اللازمة لاستيراد البضاعة، وكذلك تكاليف عقد النقل، وجميع تبعات فقد أو تلف البضاعة منذ لحظة عبور البضاعة لقضيب تحميل البضاعة على السفينه.

5- تسليم البضاعة خالصة أجرة الشحن فى ميناء الوصول CFR

يتحمل البائع على نفقته وتحت مسؤوليته تكاليف إستصدار ترخيص تصدير البضاعة وأية إعتمادات رسمية أخرى، ويقوم بجميع الإجراءات الجمركية اللازمة لتصدير البضاعة، وكذلك يتحمل نفقات نقل البضاعة إلى ميناء الوصول، ويقوم بتسليم البضاعة على ظهر السفينة فى

ميناء التصدير إلى الناقل، ويتعاقد مع الناقل على نقل البضاعة إلى ميناء الوصول. ويتحمل البائع أيضاً جميع تبعات فقد أو تلف البضاعة حتى لحظة تحميل البضاعة على قضييب تحميل البضاعة الخاص بالسفينة.

ويتحمل المشتري تكاليف وتبعات إستصدار ترخيص إستيراد البضاعة وأية إعتامادات رسميه أخرى، ويقوم بجميع الإجراءات الجمركية اللازمة لإستيراد البضاعة. كما يتحمل جميع تبعات فقد أو تلف البضاعة منذ لحظة عبور البضاعة قضييب تحميل البضاعة على السفينة في ميناء الشحن.

6- التسليم في ميناء الوصول شامل التكلفة والتأمين والشحن CIF

يعتبر عقد "سيف" C.I.F. (Cost, Insurance, and Freight) من أهم أنواع عقود التصدير، وهو يُستخدم على نطاق واسع وبشكل متكرر أكثر من غيره من عقود التصدير لأغراض الشحن البحري. وبموجب هذا العقد يتحمل البائع التزامات إضافية، وينعكس هذا في السعر. وبمعنى آخر فإن سعر "سيف" يكون دائماً أعلى من سعر فوب. ويُوصف هذا العقد بإسم عقد "بيع مستندات الشحن" Sale of Shipping Documents لأن المستندات تلعب دوراً رئيسياً فيه.

وتتلخص التزامات البائع فيما يلي:

- أ - تحمل جميع تبعات ومصاريف إستصدار تراخيص تصدير البضاعة، والإجراءات الجمركية اللازمة.
- ب - شحن البضائع.
- ج- إبرام عقد النقل contract of carriage.
- د - التأمين على البضائع لصالح المشتري.
- هـ- تقديم مستندات الشحن إلى المشتري، وتتضمن هذه المستندات بوليصة الشحن bill of lading، وبوليصة التأمين insurance policy، والفاتورة invoice.

وبالنسبة لمستندات الشحن shipping documents، فإن الأصول الحديثة المرعية في التجارة هي أن يتضمن العقد بنداً يعطى البائع الحق في تقديم "أمر التسليم" delivery order بدلاً من بوليصة الشحن bill of lading، وكذلك "شهادة التأمين" insurance certificate بدلاً من بوليصة التأمين insurance policy. ويرجع السبب في ذلك إلى أن بوليصة الشحن تشمل عادة بضائع أخرى إلى جانب بضائع المشتري، كما أن بوليصة التأمين تغطي عادة كل البضائع المرسلة من البائع في حدود مبلغ معين⁽¹⁾.

وبمجرد تنفيذ البائع للشق الذى يخصه فى العقد يكون المشتري ملزماً بدفع الثمن فور **عَرْض** المستندات الصحيحة tender of correct documents، ويحدث ذلك حتى ولو عرف المشتري لحظة تقديم المستندات الصحيحة أن البضاعة قد فُقدت بالفعل، وحتى لو كان يعرف أن الخسارة ليست مغطاة ببوليصة التأمين (قضية جروم ضد باربر، 1915). ورغم أن المادة (18) من قانون بيع البضائع الإنجليزى لسنة 1893 تنص على أن التسليم والدفع شرطان متلازمان، فإن مجلس اللوردات The House of Lords فى بريطانيا قد اعتبر أن التسليم فى عقد "سيف" يعنى تسليم مستندات الشحن delivery of shipping documents، وأنه عند تقديم المستندات يكون المشتري ملزماً بدفع الثمن.

وبموجب عقد "سيف" تنتقل التبعات إلى المشتري فى لحظة إنتقال البضائع إلى قضيف تحميل البضاعة على السفينة. وبالنسبة للملكية فإنها تنتقل عادة بمجرد نقل بوليصة الشحن إلى المشتري ويتحمل المشتري تكاليف إستصدار ترخيص إستيراد البضاعة وجميع الإجراءات الجمركية لاستيراد البضاعة.

7- تسليم البضاعة إلى الناقل خالصة أجرة النقل فى مكان الوصول CPT

يلتزم البائع بتسليم البضاعة فى مكان الوصول النهائى المتفق عليه، ويتحمل جميع المصاريف والتبعات حتى لحظة تسليم البضاعة، بما فى ذلك أجرة النقل ومصاريف الشحن والتفريغ، وجميع الإجراءات الجمركية اللازمة لتصدير البضاعة.

ويتحمل المشتري تبعات وتكاليف إستصدار ترخيص إستيراد البضاعة وغير ذلك من الإعتمادات الرسمية، وجميع الإجراءات الجمركية اللازمة لاستيراد البضاعة، وجميع تبعات هلاك أو تلف البضاعة منذ لحظة تسلمها من البائع، ويقبل سند النقل مادام مطابقاً لشروط العقد.

8- تسليم البضاعة فى مكان الوصول خالصة أجرة النقل والتأمين CIP

يلتزم البائع بجميع الإلتزامات الواردة فى عقد تسليم البضاعة إلى الناقل خالصة أجرة النقل فى مكان الوصول "CPT" مع التزامه بالتأمين على البضاعة لصالح المشتري، ويقوم بتزويد المشتري بشهادة التأمين أو بأى دليل آخر على قيامه بتوفير غطاء تأمينى.

ويتحمل المشتري جميع تبعات وتكاليف إستصدار ترخيص إستيراد البضاعة وأية إعتمادات رسمية أخرى، وجميع الإجراءات الجمركية اللازمة لاستيراد البضاعة، وجميع المصاريف من لحظة تسلم البضاعة. كما يتحمل المشتري جميع تبعات هلاك أو تلف البضاعة من لحظة تسلمها، وجميع المصاريف والرسوم اللازمة لاستصدار المستندات أو الرسائل الإلكترونية.

9- تسليم البضاعة خالصة جميع التكاليف

والرسوم عند حدود دولة المشتري DAF

يعنى هذا العقد أن البائع يتحرر من جميع إلتزاماته لحظة تسليم البضاعة إلى المشتري قبل دخول البضاعة إلى المنطقة الجمركية على حدود الدولة المتفق عليها. ويتحمل البائع جميع التبعات والمصاريف اللازمة لتصدير البضاعة حتى نقطة تسليمها، بما في ذلك مصاريف النقل، كما يتحمل جميع تبعات هلاك أو تلف البضاعة حتى لحظة تسليمها في المكان المتفق عليه.

ويتحمل المشتري جميع تبعات وتكاليف إستصدار ترخيص إستيراد البضاعة والتخليص الجمركي، وجميع تبعات ومصاريف البضاعة منذ لحظة إستلامها، بما في ذلك جميع المصاريف والرسوم اللازمة لاستصدار المستندات أو الرسائل الإلكترونية.

10- تسليم البضاعة من ظهر السفينة في ميناء الوصول DES

بموجب هذا العقد يتعهد البائع بأن يتخذ إجراءات التسليم في ميناء وصول محدد بالإسم ولا تنتقل الملكية حتى يتم ذلك، وتكون البضائع تحت مسؤولية البائع خلال الرحلة. وترجع أهمية التفريق بين عقد "سيف" وعقد التسليم من ظهر السفينة DES في أن المشتري في العقد الأخير يدفع قيمة البضائع نفسها وليس المستندات. وبالتالي، فإنه حتى إذا دفع المشتري ثمن بعض مستندات الشحن فإنه يمكنه إسترداد الثمن الذي دفعه إذا لم تصل إليه البضائع (قضية "كومتوار"، 1949)⁽¹⁾. ويتحمل البائع جميع التبعات عن هلاك أو تلف البضاعة حتى لحظة تسليمها في ميناء الوصول، وجميع المصاريف والرسوم الجمركية اللازمة لتصدير البضاعة، بما في ذلك أجرة النقل ومصاريف الشحن والتفريغ، لكنه لا يكون ملزماً بالتأمين على البضاعة.

ويتحمل المشتري جميع تكاليف البضاعة منذ لحظة تسليمها، وجميع الرسوم اللازمة لإستيرادها، وجميع إجراءات التخليص الجمركي، ومصاريف ورسوم إستصدار المستندات أو الرسائل الإلكترونية.

11- تسليم البضاعة على رصيف ميناء الوصول خالصة الرسوم والضرائب والمصاريف DEQ

يلتزم البائع بجميع الإلتزامات الواردة في عقد DES، بالإضافة إلى تحمل جميع الرسوم الجمركية والضرائب وغير ذلك من الرسوم التي تُدفع على إستيراد البضائع. ويتم التسليم في رصيف ميناء الوصول المتفق عليه. ويتحمل المشتري جميع تبعات ومصاريف البضاعة منذ لحظة إستلامها.

12- تسليم البضاعة غير خالصة الرسوم في جهة الوصول DDU

يتحمل البائع جميع التبعات والمصاريف المتعلقة بالبضاعة بما فى ذلك أجرة النقل، حتى لحظة تسليمها فى مكان الوصول المتفق عليه فيما عدا الرسوم والمصاريف المتعلقة باستيراد البضاعة، وعقد التأمين على البضاعة. ويزود البائع المشتري بأمر استلام البضاعة أو مستند النقل المعتاد أو كليهما.

ويتحمل المشتري جميع المصاريف الخاصة بتراخيص إستيراد البضاعة والتخليص الجمركى، وجميع تبعات هلاك أو تلف البضاعة منذ لحظة تسلمها فى المكان المتفق عليه. ومالم يُتفق على غير ذلك، يتحمل المشتري تكاليف معاينة البضاعة قبل الشحن فيما عدا تكاليف معاينة البضاعة التى تفرضها سلطات الدولة المُصدّرة، كما يتحمل جميع التكاليف والرسوم الخاصة باستصدار المستندات أو الرسائل الإلكترونية.

13- تسليم البضاعة خالصة الرسوم الجمركية DDP

يتحمل البائع جميع إلتزامات البائع فى عقد DDU مضافا إليها جميع الرسوم الجمركية والضرائب والرسوم المفروضة على إستيراد البضاعة. كما يتحمل المشتري ذات التبعات والمصاريف المقررة على المشتري فى عقد DDU باستثناء المصاريف الخاصة بتراخيص إستيراد البضاعة والتخليص الجمركى.

المطلب الثانى مصطلحات الأمم المتحدة حول التجارة الإلكترونية (1996)

Data message

رسالة بيانات

المعلومات التى يتم إنشاءها أو إرسالها أو إستلامها وتخزينها بوسائل الكترونية أو ضوئية أو بوسائل مشابهة، بما فى ذلك على سبيل المثال لا الحصر تبادل البيانات الإلكترونية، أو البريد الإلكتروني، أو البرق أو التلكس، أو النسخ البرقى.

Electronic data interchange (EDI)

تبادل البيانات الإلكترونية

نقل المعلومات الكترونيا من حاسوب إلى حاسوب آخر باستخدام معيار متفق عليه لتكوين المعلومات.

Originator of a data message

مُنشئ رسالة بيانات

هو الشخص الذى يتبين أن رسالة البيانات قد أرسلت أو أنشئت عن طريقه أو نيابة عنه قبل تخزينها، ولكنه لا يشمل الشخص الذى يتصرف كوسيط فيما يتعلق بهذه الرسالة.

Addressee of a data message

المُرسل إليه رسالة البيانات

الشخص الذى يتصرف كوسيط فيما يتعلق بهذه الرسالة.

Intermediary

الوسيط

فيما يتعلق برسالة بيانات معينة، الشخص الذى يقوم نيابة عن شخص آخر، بارسال أو استلام أو تخزين رسالة بيانات أو بتقديم خدمات أخرى فيما يتعلق برسالة البيانات هذه.